جمعة الأمن والاستقرار:

شعب يرفض الفوضى ويؤكد:

فوهة بركان الفتن من خلال الفوضى في إطار مخطط تآمري يستهدف تقويض أمن اليمن واستقراره ووحدته وشرعيته الدستورية.

وجدد المشاركون في هذه المسيرات المليونية والمهرجان الحاشد بميدان السبعين- والتي تعد من أضخم الحشود الجماهيرية في تاريخ اليمن- الدعوة لأحزاب اللقاء المشترك إلى عدم تعطيل الحوار وتضييع المزيد من الوقت وسرعة تحكيم العقل والمنطق والتجاوب العقلاني مع الحوار والمساعي الخيرة المبذولة لحل الأزمة وفي مقدمتها المبادرة الخليجية ووضع مصلحة الوطن العليا فوق أي اعتبار .

وحمّلت ملايين الجماهير المحتشدة قادة أحزاب اللقاء المشترك مسؤولية تصعيد الأزمة والاستمرار في تحريض بعض المواطنين والشباب والتغرير بهم ودفعهم لممارسة العنف والفوضى والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، فضلاً عن تحميلهم مسؤولية ما يتكبده الاقتصاد الوطني من خسائر جراء هذه الأزمة المفتعلة .

كما حمّلت الملايين المحتشدة أحزاب اللقاء المشترك مسؤولية استمرار معاناة المواطنين نتيجة أعمال التقطع في طريق مأرب لمنع وصول الغاز والمشتقات النفطية الى المواطنين الى جانب القيام بأعمال تخريبية استهدفت خطوط نقل التيار الكهربائي من محطة مأرب الغازية.

وأشار المشاركون في المهرجان الحاشد إلى أن طريق الوصول إلى السلطة مكفول للجميع عبر صناديق الاقتراع وخيار الديمقراطية وليس عن طريق الانقلابات أو الزج بالوطن في أتون الفوضى والتخريب والفتنة الهادفة إلى تمزيق أبناء الشعب اليمني الواحد والنيل من حقوقه ومكتسباته الوطنية .

ودعوا كافة القوى السياسية على الساحة الوطنية إلى التعاطي البنّاء والإيجابي مع مبادرة الأشقاء في دول الخليج كمنظومة متكاملة تنفذ كلها بحسب بنودها وأولوياتها، لا أن تنتقل من بند إلى بند أو من فقرة إلى فقرة أو من رقم إلى رقم، ولكن تنفذ هذه المبادرة كاملة بما يساهم في الخروج من حالة الاحتقان السياسي ويجنب الوطن ويلات الحروب والفتن والتمزق التي تزعزع أمن واستقرار البلاد ، والعودة إلى طاولة الحوار والأخذ بصوت الحكمة والعقل لخروج البلاد من هذه الأزمة باعتبار الحوار هو المخرج الآمن لحلها وجعل المصلحة العليا للوطن فوق كل اعتبار.

ام بمهامها لتأمين حياة وممتلكات المواطنين

وقال خطيب الجمعة :» إن كلمة المشترك لم ترد في القرآن الكريم سوى مرتين فقط في سورتين وسياقين واضحين، لم ترد للاشتراك في البناء والامن والاستقرار، والتقدم والراحة والامان، لم ترد على الاشتراك في الحق والعدل والاحسان، إنما وردت للدلالة على الاشتراك في الباطل والمنكرات والإعراض عن الخير والايمان والبر والصلاح، والاشتراك في الصمت على الحق والاعراض عنه ومحاربة أهله والإفساد في الارض وإهلاك الحرث والنسل، والاشتراك في الكيد والمكر والتآمر وتدبير الفتن واشعالها في الدنيا قال تعالى في سورة الصافات « فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ» .. وقال عز وجل في سورة الزخرف « وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ «.

ودعا الشيخ القليصي من سماهم بالمشتركين إثاما ومنكرا قولا وفعلا ومكرا وكيدا وتآمرا على الوطن ووحدته وأمنه واستقراره بالعودة الى رشدهم وإجابة داعي الحق والمنطق والعقل والحكمة والامن والامان والاستقرار .. لافتا إلى أن رئيس الجمهورية جدد دعوته للحوار والمبادرة الخليجية والتصالح والتسامح ووضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار .

وتطرق القليصي إلى ما يحدث من جرائم نكراء يستهجنها ويرفضها كل مسلم غيور ويتقزز من بشاعتها كل ذي ضمير حي وكل انسان لديه في قلبه رحمة، جرائم تأباها النفوس وتستنكرها البشرية على مختلف أديانها ومعتقداتها ومذاهبها وافكارها واجناسها ولغاتها العالمية، ومنها سحل وسحب الرجل اليمني المسلم الشايب وضربه وكسر أضلاعه والاعتداء عليه وهتك عرضه وكرامته، وجريمة قطع لسان الشاعر وليد الذي عبر عن رأيه وما يجول بخاطره في حبه لوطنه ورئيس دولته فقطع لسانه .

وتساءل أي فعل أقبح وأشد جرما من تلك الأفعال الخبيثة وفي أية شريعة وأي دين وعقيدة أجاز لهم هذا العمل والفعل المشين، وهل لدى أولئك الذين قاموا بهذه الأفعال دين أو ضمير او عقيدة او مبدأ او أخلاق او قيم او اعراض تردهم عن ارتكاب مثل هذه الجرائم .

ولفت إلى أن الألسن التي ينبغي قطعها ألسنة النفاق والدجل والتضليل وألسنة الكذب والتزوير والبهتان، ألسنة الشتم والسب والتشهير والتحريض على أمن الوطن ووحدته وأمنه واستقراره .. مبينا أن المسلمين أخوة وعليهم أن يتقوا الله في أنفسهم ولا يلقوا بأنفسهم والشباب إلى التهلكة والفتنة والمحرقة.

وقال: «لقد قطعوا لسان ذلك الشاعر فهتفت ملايين الألسنة اليمنية، واحتشدت ملايين الألسنة في الميادين والساحات، وقالت اليوم نعم للشرعية الدستورية والامن والاستقرار، لا للفوضى والتخريب والارهاب واشعال الفتن والحروب الاهلية، لا للانقلابات العسكرية».

وأضاف: «لو قطعوا لسان واحد منا فخمسة وعشرون مليون لسان يمني يقولون نحن تلك اللسان التي قطعت لنعبر بصدق عن حبنا لوطننا وأمنه ولو قطعت يد منا فهناك خمسون مليون يد ستكون مع الشرعية الدستورية، لو بترت منا قدم فخمسون مليون قدم فداء للوطن ولو فقدت عين منا ، فخمسون مليون عين فداء لوطننا ولو قطعوا أذنا واحداً منا فخمسون مليون أذن فداء للوطن».

وقال الشيخ القليصي: «لو قطعوا أنفنا فكلنا شم الانوف سنعيش مرفوعي الرأس معتزين بوطننا ووحدتنا وقائدنا وسنظل شامخين لن نتزلزل ولن نتخاذل ونخاف ونهتز إلا من خالقنا سبحانه وتعالى، لن يرهبنا أو يستذلنا احد فلسنا بطير مهيض الجناح ولن نستباح أو يستعبدنا أو يخيفنا احد».

وأضاف:» نحن أبناء اليمن أحفاد انصار رسول الله أحفاد المجاهدين الفاتحين الذين شهدت لنا الدنيا في افريقيا واوروبا واسيا شرقا وغربا وشهدت لنا بلاد الهند والسند والاندلس والصين وجزر اليابان وماليزيا واندونيسيا، لن نخشى ارهابا يحاربنا «.

وتابع :» إن من سار على نهج اهل الخير وفي طريق الحق والايمان لا بد ان يبتلى على قدر ايمانه وصبره وتحمله، فحافظوا على علم الجمهورية اليمنية ولا يأتي المدعون اليوم ليضعوا النجمة الخماسية والنجمة الحمراء ولا المنجل ولا المطرقة على العلم».

ومضى قائلاً: «ماذا ينتظر الناس في الايام القادمة بعد قطع الالسنة أينتظرون قطع الرقاب والمشانق والاعدامات والقائمة السوداء، ماذا ينتظرون قطعوا ألسنة المعارضين اليوم لأنها ضاقت صدورهم ان يسمعوا معارضة لهم، فكيف اذا حكموا واستلموا الحكم كيف سيتعاملون معكم يا ابناء اليمن ومع هذه الملايين المحتشدة التي تؤيد الامن والاستقرار والمحبة والود والاخاء «.

ونبه خطيب الجمعة الدولة بأهمية القيام بدورها لتأمين حياة المواطنين وحماية أموالهم وأنفسهم وأعراضهم ومحاسبة المفسدين والمجرمين والعابثين في الارض .. مؤكدا ضرورة قيام مؤسسات الدولة والاجهزة الامنية بواجبها في ملاحقة وضبط من يرتكبون هذه الجرائم، هم من قطع الطرق واعمال التخريب وقطع الغاز والتسبب في أزمة البترول والكهرباء وضرب المسنين وقطع الالسنة .

واختتم فضيلة الشيخ شرف القليصي قائلا:» اتقوا الله يا علماء اليمن وقادة الأحزاب والشباب، فهذه الدماء امانة في أعناقكم وما يقع اليوم من أحداث في أعناقكم يوم تلقون الله، أيستحق هذا براءة اختراع، أهذه براءة الاختراع لألفين واحد عشر قطع الالسن والاعضاء «.. داعيا الجميع إلى المحبة والود والإخاء بين أبناء الوطن والحفاظ على وحدته وأمنه واستقرار والسلم الاجتماعي والمكاسب والمنجزات الوطنية.

القوسي:لا حل خارج الدستور

وقد ألقى الشيخ محمد يحيى القوسي كلمة قال فيها: «إنه لشرف كبير ان نحتشد هنا بميدان السبعين كل جمعة للدفاع عن الشرعية الدستورية والوطن ووحدته العظيمة وثورتي الـ ٢٦ من سبتمبر والـ١٤ من أكتوبر المجيدتين وكذا الدفاع عن مسيرة رئيسنا الذي قاد اليمن في أصعب الظروف وحقق المنجزات لهذا الوطن وقاد عملية التنمية منذ توليه الحكم عام ٧٨م بانتخابه من مجلس الشعب آنذاك».

وأضاف القوسي:» إن رئيس الجمهورية حقق لنا الوحدة المباركة في عهده وعلى يديه وأوجد مناخاً ديمقراطياً واسعاً، انتخبناه عام ٢٠٠٦م وحصل على الاغلبية في الانتخابات واعترفت أحزاب المعارضة بنتائجها وشهدت بنزاهتها المؤسسات الدولية ومنظمات المجتمع المدني التي راقبتها «.. وتابع: «نحن كل المجتمعين في هذا الحشد وكل أفراد الشعب اليمني الحاضرين ومعظم الغائبين نقول نعم للشرعية الدستورية، نعم لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، نقولها لإخواننا المتواجدين في ميادين الاعتصامات ونسمع أصواتنا لأحزاب اللقاء المشترك». وأكد ضرورة الحفاظ على وحدة الوطن وأمنه واستقراره، فلا للتخريب ولا للفوضى ولا للعنف وتعطيل مصالح الناس وتمزيق الوطن ووحدته وزعزعة أمنه واستقراره والسلم الاجتماعي.. مشيراً إلى أن دستور الجمهورية اليمنية كفيل بحل هذه الازمة التي تحاول تمزيق الوطن.